أنباء سورية

قائد القوات الروسية في منطقة خفض التصعيد يبحث في إسرائيل إبعاد إيران عن الجولان

فشل المباحثات الدولية حول الجنوب وعملية عسكرية «وشيكة» للنظام

عواصم ـ وكالات: يبدو ان النظام السوري ماض في خططه لشن العملية العسكرية التي يحشد لها منذ أسابيع في الجنوب، رغم التحذيرات الأميركية باتخاذ إجراءات حازمة في حال خرقت قواته منطقة «خفض التصعيد» الذي اتفق عليها الرئيسان الأميركي دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين في والواقعة على حدود إسرائيل وتشمل القنيطرة ودرعا.

وقد توقع قيادي في «الجيش الحر» بدء معركة الجنوب من جانب قوات النظام قريبا جدا، على خلفية فشل المفاوضات بين الأطراف الدولية المؤثرة بخصوص المنطقة.

وقال قائد «ألوية الفرقان»، محمد ماجد الخطيب عبر «تلغرام» إن الاجتماع الثلاثي الأميركي ـ البريطاني ـ الروسي بشأن الجنوب نتج عنه خلاف كبير، وستبدأ محاولات النظام في الاقتحام في الساعات القليلة المقبلة.

ويأتي حديث القيادي بعد يوم من تهديدات أميركية قالت فيها إنها ستتخذ إجراءات ردا على انتهاكات النظام السوري في درعا.

واعتبر القيادي أن التصدي لأولى الاقتحامات «ربما سيقضي على أحلام النظام في إعادة السيطرة على الجنوب» بحسب ما نقل موقع عنب بلدي.

وشهدت الساعات الماضية تطورات كبيرة فرضها قصف صاروخي ومدفعي من جانب قوات النظام على مدينة الحارة في ريف درعا الشمالي والمناطق المحيطة بها، ما أدى إلى مقتل 5 مدنيين وعدة جرحى.

وفي هذا السياق، قام وزير الدفاع السوري علي عبدالله أيوب، بزيارة إلى المنطقة الجنوبية لتفقد القوات العاملة فيها. وذكرت الوكالة الرسمية «سانا»، أن الأسد وجه العماد علي عبدالله أيوب، نائب القائد العام وزير الدفاع، بمناسبة عيد الفطر إلى المنطقة الجنوبية بزيارة ميدانية للتشكيلات المقاتلة فيها.

ولا يمكن فصل الزيارة التي قام بها قائد الشرطة العسكرية الروسية الجنرال فلاديمير إيفانوفسكي ولم يعلن عنها سابقا إلى إسرائيل لبحث التطورات في سورية. وقالت هيئة البث الإسرائيلية إن «إيفانوفسكي، المسؤول عن قوات بلاده المرابطة في مناطق خفض التصعيد في الجنوب، يزور إسرائيل لإجراء محادثات مع ضباط كبار من الجيش الإسرائيلي». وأضافت أن محادثات الجانبين «تتناول إبعاد القوات الإيرانية عن هضبة الجولان».

وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن الأخير تحادث هاتفيا مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الأول و«تناولا التطورات الإقليمية والأوضاع في سورية ومواصلة التنسيق العسكري بين البلدين».

قطار العيد الذي يستخدمه أطفال ادلب للاحتفال بالعيد (ا.ف.پ)

مسؤولون أميركيون: قواتنا في سورية لمنع إيران من إقامة جسر بري

وكالات: اعتبر ديفيد شينكير، المرشح لمنصب مساعد وزير خارجية أميركا، أن وجود قوات بلاده في سورية ضروري لـ«منع طهران من إقامة جسر بري إلى المتوسط»، فضلا عن تعزيز مواقع واشنطن بمواجهة روسيا.

وجرى البحث في مستقبل سورية خلال جلسة استماع أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ بالكونغرس الأميركي، فقام شينكير برسم معالم استراتيجية أميركية لمواجهة إيران.

وفي بداية جلسة الاستماع ذكر السيناتور بوب منينديز، وهو كبير الديموقراطيين في لجنة العلاقات الخارجية، أن الكونغرس طلب من الإدارة تقديم استراتيجية كاملة بشأن التعامل مع إيران بحلول يناير 2018، قائلا: «مع أننا في يونيو 2018، لم نر شيئا حتى الآن». وسئل شينكير: «في حال تثبيتك بالمنصب، هل تتعهد بالعمل مع وزير الخارجية لوضع مثل هذه الاستراتيجية»، فأجاب فورا: «نعم».

تقرير إخباري

شبان أشعلوا بشعاراتهم شرارة الاحتجاجات يحملون السلاح دفاعاً عن مدينتهم درعا

درعا ـ أ.ف.پ: بعد مشاركتهما في كتابة «إجاك الدور يا دكتور» على جدران مدرستهما قبل سبع سنوات، ما مهد لانطلاق شرارة الثورة التي تحولت لاحقا إلى حرب مدمرة، يستعد معاوية وسامر صياصنة اليوم لحمل السلاح دفاعا عن مدينتهم درعا من هجوم وشيك لقوات النظام.

في ربيع العام 2011، لم يكن معاوية قد أتم الخامسة عشرة من عمره. لكن حماسه مع رفاقه أخرجهم من قاعات المدرسة الى الشارع متأثرين آنذاك بمظاهرات «الربيع العربي»، لتقليد شبان رأوهم على التلفاز يكتبون شعارات مضادة لحكوماتهم ويطالبون بإسقاط رؤساء بقوا في مناصبهم لعقود.

يستعيد معاوية (23 عاما) تلك اللحظات بالقول لوكالة فرانس برس: «كنا نتابع المظاهرات في مصر وتونس، ونراهم يكتبون على الجدران».

ويضيف: «كان عمري 15 عاما فقط، أحضرت وأصدقائي عبوة البخاخ وكتبنا +حرية + ويسقط النظام+ إضافة الى +اجاك الدور يا دكتور+»، في إشارة إلى الرئيس السوري بشار الأسد، وهو طبيب عيون.

بعد يومين من كتابة الطلاب للشعارات على جدران مدرستهم، داهمت القوات الأمنية منازلهم وجرى اعتقالهم لأكثر من شهر «تحت التعذيب لمعرفة من حرضنا على الكتابة»، وفق ما يروي معاوية.

أشعل اعتقال الأطفال موجة غضب في درعا التي يتكون نسيجها الاجتماعي من العشائر، وخرجت تظاهرات حاشدة مطالبة بالإفراج عنهم. ورأى كثيرون حينها في تلك الشعارات وما لحقها من تظاهرات، الشرارة التي أطلقت حركة الاحتجاجات السلمية بدءا من درعا لتتوسع وتمتد لاحقا الى غالبية المناطق السورية.

يدخل معاوية اليوم إلى مبنى مدرسته المهجور، بعدما أزيلت كل الشعارات وطليت باللون الأسود. يقول: «أفتخر بما قمنا به آنذاك، لكني لم أتوقع أننا سنصل إلى هنا، أن يدمرنا النظام بهذا الشكل، كنا نتوقع أن نطيح به».

بدوره يروي سامر، وعمره اليوم 23 عاما: «بقينا في السجن شهرا وعشرة أيام تقريبا، وحين خرجنا رأينا التظاهرات في درعا وكل سورية». ويشرح «في البداية، كنت أفتخر اننا سبب الثورة على الظلم، لكن بعد سنوات وما يحصل من قتل وتهجير وتشريد أشعر أحيانا بالذنب». ويضيف: «هؤلاء الناس الذين ماتوا وهجروا والدمار الكبير، كل ذلك حصل بسببنا».

واجهت القوات الأمنية الاحتجاجات السلمية التي استمرت لأشهر عدة، بحملة اعتقالات شملت أطفالا، بينهم حمزة الخطيب وكان في الـ 13 من عمره حين جرى اعتقاله قبل أن يتبين مقتله تحت التعذيب ويتحول إلى أول رموز حركة الاحتجاج ضد النظام.

ومع تحول هذه التحركات السلمية اثر قمعها بالقوة تدريجيا الى السلاح، قرر معاوية وسامر أن يحملا السلاح في العام 2013 عبر الانتماء إلى فصيلين معارضين. ورغم النكسات المتتالية التي منيت بها الفصائل المعارضة خصوصا في العامين الأخيرين، يتمسكان بإصرارهما على القتال «حتى إسقاط النظام».

وتمكنت قوات النظام التي خسرت بدءا من العام 2012 وعلى مراحل مناطق عدة في كل أنحاء البلاد، من استعادة زمام المبادرة منذ بدء التدخل الجوي الروسي في سبتمبر 2015 وبدعم إيراني مادي وعسكري. وحققت تقدما ميدانيا على جبهات عدة على حساب الفصائل المعارضة والتنظيمات المسلحة الأخرى في آن معا.

ويشكل الجنوب السوري الذي يضم بشكل رئيسي محافظتي درعا والقنيطرة الحدودية مع إسرائيل، الوجهة المقبلة لقوات النظام التي تستقدم منذ أسابيع تعزيزات عسكرية الى المنطقة.

وقال الأسد في مقابلة تلفزيونية الاربعاء: «نعطي المجال للعملية السياسية، إن لم تنجح فلا خيار سوى التحرير بالقوة».

في المقابل، تؤكد الفصائل المعارضة الناشطة في المنطقة رفضها لأي تسوية مع النظام.

ويقول سامر: «أفضل الموت على مصالحة بشار الأسد».

ويرفض معاوية بدوره الفكرة تماما «يستحيل بعد سنوات من الثورة، قتل خلالها نساؤنا وأطفالنا، أن نصالح النظام، ولو على جثثنا».

لا يخشى الشاب ذو البشرة السمراء «تهديد النظام بأن يدخل الى درعا». ويضيف: «لم نخف منه يوما.. كما يملك نظام الأسد السلاح، نحن أيضا لدينا السلاح. الفرق الوحيد أنه يملك الطائرات ونحن معنا رب العالمين».

حين يحين موعد مناوبته، يرتدي معاوية بنطالا رماديا مرقطا مع قميص قطني أسود، يحمل سلاحه الكلاشينكوف ويحتمي مع زملائه المقاتلين خلف متراس على أحد خطوط التماس في درعا. يتنقل لاحقا في بناء مدمر وهو ينتعل خفا، يصوب بندقيته إلى الطرف الآخر راصدا تحركاته.

خلال السنوات الأخيرة، فقد معاوية وسامر العديد من أصدقائهما ممن كانوا معهما على مقاعد الدراسة وتشاركوا الحماس ذاته وكتبوا على الجدران حالمين بتغيير لم يتحقق.

يتذكر سامر: «كنا مجموعة من الفتيان، أما اليوم فهناك من استشهد، ومن سافر ومن لايزال يقاتل».

أما معاوية، الذي لا يخرج من البيت إلا وقد صفف شعره، فيقول: «نشأنا على الثورة، والسلاح والمعارك»، مضيفا: «بتنا نفقد أصدقاءنا وندفنهم بأيدينا، نشأنا على الحرب والدمار».

ورغم النكسات المتتالية التي منيت بها الفصائل المعارضة وخساراته الشخصية يصر معاوية «لم تتغير وجهة نظري.. والثورة لا تزال مستمرة».

ويضيف: «حين أتزوج وأرزق بولد، سأروي له ما حصل معي وسأعلمه ألا يخاف من أحد وأن يكتب على الجدران أينما رأى ظالما».

أنباء لبنانية

جنبلاط يقفل الجبهة مع العونيين "افرنقعوا عني"

«المواجهة الجنبلاطية» تجمد ملف النازحين وترهن تشكيل الحكومة بالمستجدات

بيروت ـ عمر حبنجر

إنها أول مواجهة سياسية مباشرة لعهد الرئيس ميشال عون الذي قارب عمره السنتين، مع اشد السياسيين اللبنانيين قدرة على اتخاذ المبادرات الهجومية على الرؤساء «الأقوياء» خصوصا، في التواقيت المفصلية الحاسمة.

السهم الناري الذي أطلقه وليد جنبلاط على عهد الرئيس ميشال عون، عبر التغريدة التويترية التي نعتت عهده «بالفاشل من أول لحظة» اشعلت حرائق كلامية واسعة بين وزراء ونواب وناشطي التيار الوطني الحر، وبين نظرائهم في الحزب التقدمي الاشتراكي، إلى درجة الإيحاء بأن القول والرد عليه، تجاوز حدود النزاع حول تشكيل الحكومة وما يرافقه من إصرار رئاسي على توزير نائب درزي من حصة جنبلاط الوزارية من دون مسوغ سياسي، قياسا على المعادلات التوزيرية المتفاهم عليها.

السجال الناري الذي تبادله الطرفان، كشف عن احتقان مكتوم ومتبادل بينهما وربما بين امتدادات كل منهما الخارجية، فجنبلاط الرافض لأي تنسيق او انفتاح لبناني رسمي على النظام السوري، من باب ضرورة إعادة النازحين السوريين، رأى في الحملة التي يقودها العهد من خلال وزير الخارجية جبران باسيل على المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، بسبب برنامجها المبطئ لعودة اللاجئين السوريين مدخلا تمهيديا للتنسيق السياسي العلني مع النظام المسؤول عن تهجير اولئك اللاجئين المنتشرين في اصقاع الارض.

وذلك ضمن اطار الاستراتيجية الايرانية في المنطقة وجاء اتهام جنبلاط للعهد بالفشل، ليعكس وجهات نظر قوى لبنانية اخرى لا يسمح لها موقعها، او تركيبتها السياسية بالتعبير عن رأيها، بصراحة وليد جنبلاط وهجوميته.

النائب السابق انطوان سعد وصف فريق التيار الوطني الحر، بـ «أوركسترا الأحقاد المنظمة» التي استحضرت ارواح الشر للرد على تغريدة وليد جنبلاط.

وقال في تصريح له أمس: ليس غريبا على تيار نبش القبور وبخ السموم ان يتحرك بتعليمة من وزير الصفقات والسمسرات وأمير بواخر الكهرباء والرشاوى والتزوير.

في المقابل، النائب الياس بوصعب قال ردا على تغريدة جنبلاط: من يبوح بكلام عنصري تجاه أبناء وطنه يفقد مصداقيته عندما يدعي الدفاع عن حقوق النازحين.

والنائب الاشتراكي وائل بوفاعور رد على ردود العونيين بقوله: قدرتكم يا جوقة «القاق» أن تبقى رؤوسكم تحت الرمل، وقدر وليد جنبلاط أن يبقى على علو الصقور.

بدوره، النائب الاشتراكي أكرم شهيب قال: انتخبنا العماد عون، وإذا بنا في عهد جبران باسيل، الذي يركب اللوائح والتحالفات ويعقد الصفقات ويعين السفراء والقناصل ويمنح الجنسية، وإذا انتقدنا قامت الدنيا ولم تقعد.

ولاحظ النائب العوني سليم عون، أن أحدا من شركاء العهد لم يرد على جنبلاط بالتأكيد على نجاح العهد، لا فشله، قاصدا الرئيس سعد الحريري دون تسميته.

جنبلاط أقفل هذه الجبهة أمس بقوله لمهاجميه الذين وصفهم بـ«محبي الضجيج»: «ما بالكم تكأكأتم على ذي علّة، افرنقعوا عني...».

إعلان جنبلاط بفشل العهد، وبغض النظر عن الاستنفار والتشنج السياسي الذي أحدثه، فقد أفضى عمليا الى مسألتين:

الأولى تجميد الجدل حول موضوع عودة النازحين السوريين، أقله الى حين وصول المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الى بيروت.

في 21 يونيو الجاري، حيث سيكون موضوع النازحين على رأس قائمة جدول أعمالها بما يؤكد على البعد الدولي لمسألة النازحين السوريين.

الثانية: إبقاء ملف تشكيل الحكومة في حالة استراحة، علما أن هذا الموضوع كان الأكثر تضررا من السجال الذي حصل بين جنبلاط ورجال العهد، والذي أخطر ما فيه أنه أسقط فترة السماح التي تعطى لكل عهد رئاسي ومدتها سنتان، قبل أن يكمل سنته الثانية ما يحمل دلالات على جديد ما في المشهد الإقليمي المقبل.

في غضون ذلك، طالب سينودس الكنيسة المارونية المنعقد في بكركي بتصحيح مرسوم التجنيس الأخير الذي صدم اللبنانيين، منح الجنسية اللبنانية لمجموعة من الأجانب من أصل غير لبناني، فيما المراجعة دائمة لتطبيق ما أبطل مجلس شورى الدولة، من مرسوم التجنيس الموقع عام 1994 الذي أوقع خللا كبيرا في البلد، فيما تتكدس في وزارتي الداخلية والخارجية الآلاف من الملفات الخاصة بمغتربين لبنانيين يطالبون باستعادة جنسيتهم.

البطريرك بشارة الراعي والمطارنة الموارنة خلال المشاركة في الرياضة الروحية السنوية في بكركي (محمود الطويل)

نائب عوني يسأل أين شركاء العهد يدافعون عنه؟

هل شروط الاستقرار البعيد الأمد متوافرة في لبنان؟

بيروت ـ ناصر زيدان

مما لا شك فيه، ان ارتباكا تعيشه الأوساط الشعبية، والهيئات الديبلوماسية المتواجدة في لبنان، إضافة الى كبار القادة الدوليين والإقليميين، ويتساءل هؤلاء جميعا: هل الاستقرار الذي يعيشه لبنان من الناحية الأمنية قابل للاستمرار؟ وهل هناك عوامل يمكن لها ان تؤثر سلبا على هذا الاستقرار في المدى البعيد؟ وبطبيعة الحال، فإن الإجابة عن هذه التساؤلات تحتاج لتمعن، وعلى ضوء هذه الإجابات يمكن ان يرتسم مستقبل البلاد من الناحيتين الاقتصادية والسياسية.

القوى السياسية الرئيسية في البلاد، والتي أثبت حجمها الشعبي في الانتخابات التي جرت في مايو 2018، تتمسك جميعها بالحفاظ على الاستقرار. في المقابل فإن بعض القوى والأحزاب اللبنانية المخضرمة، تعتبر ان شيئا من المغامرة يعتري بعض الممارسات السلطوية، وهذه المغامرات قد تؤسس لإعادة إنتاج «كباش» طائفي او مذهبي يعرقل كل مسيرة العهد، ويلقي بظلال قاتمة على حالة الاستقرار، او قد يقوض مساحة التفاؤل التي أشيعت بعد إجراء الانتخابات التشريعية. ومن بعض هذه الممارسات السلطوية، خطاب استعلائي يطلقه بعضهم، مستقويا بعرى اتفاق سابق عقد بين طرفين أساسيين «الأزرق والبرتقالي» في غفلة من زمن قاس مضى كاد ان يطيح بما تبقى من استقرار، وإبان لحظة إقليمية بالغة التوتر قبل عامين. ولا يبدو ان الأوساط الشعبية ـ الاسلامية او المسيحية ـ مغرمة بمثل هذا الخطاب الاستعلائي، وهي حذرة من تداعياته الداخلية والخارجية.

على الدوام كانت أهم عوامل الاستقرار في لبنان خارجية. والغطاء الخارجي للأطراف اللبنانية، هو الذي يدفعها الى اختلاق المشكلات غالبا، كما ان الاحتضان الخارجي كان على الدوام عاملا اساسيا في الاستقرار. وهناك مظلة دولية حاليا فوق لبنان هدفها تحييده عن أزمات المنطقة المحيطة، رغم ان لبنان اكثر المتأثرين بهذه الأزمات، لاسيما من خلال الأعداد الهائلة من النازحين على ارضه. لكن هذه المظلة هي التي تحصن الساحة الداخلية بالدرجة الاولى، وتقوي مناعة مؤسسات الدولة. ولا يستطيع اي متابع ان يتجاهل التطور الذي حصل في بعض المؤسسات الحكومية ـ لاسيما العسكرية والامنية منها ـ وقد ارتقى دور هذه المؤسسات الى مستوى يبعث على الاطمئنان. وهذا الاطمئنان لا يتوافر في لبنان بالسهولة التي يعتقدها البعض، بل انه يولد عادة بعد مخاض عسير، ويتأثر بعوامل خارجية متعددة، ويمر بطرقات متعرجة يعتريها الكثير من المخاوف والصعوبات.

ولكن بمقابل التطور النوعي الذي حصل في مثل هذه المؤسسات، هناك إخفاق مخيف في مؤسسات أخرى، مما أدى الى اختلال هائل في التوازنات «الاقتصادية ـ والاجتماعية» من جهة والتوازنات السياسية ـ والأمنية من جهة ثانية، بحيث بدا الأداء الحكومي مقبولا في بعض الجوانب (في الأمن وفي إدارة الاستقرار المالي) على سبيل المثال، بينما بدا بدائيا وهشا، واحيانا «فاسدا» في جوانب أخرى، كقطاع الكهرباء، او في الحماية الجمركية بمواجهة التهريب.

من أهم عوامل ضمان الاستقرار البعيد المدى في لبنان تخفيض منسوب تأثير الجانب الطائفي في الحياة السياسية، وهذا بكل أسف غير متوافر حاليا، وبالتالي فإن هذا الغلو الطائفي يلقي عبئا ثقيلا على الشعب والدولة. بينما المفترض البدء بخطوة اولى ـ على الأقل ـ على طريق تحقيق ما ينص عليه الدستور في المادة 95، عنيت اتخاذ الإجراءات الملائمة لتحقيق إلغاء الطائفية السياسية على المدى البعيد.